

رأيتك ، اجفلت عيناى عند لقائنا فى المرة الاولى  
رأيتك .. كنت مستتر الملامح غامض العينين مجهولا  
وكان الحزن ينشد فى مسامعنا تراتيل حزينان  
فتسألنى .. وأسأل عنك .. هل يوما ستلقانى ؟  
... وحين ترنح الطوفان يتبع موكب الموتى  
ظللت اراقب العينين فوق مقاعد الكلمات مشلولا

\*\*\*

رأيتك فى خيام معسكر التجنيد طابورا من الاعين  
وطابورا من الاسماء  
وتذكارا من الآباء للابناء  
وترحالا من الذكرى ومن احزاننا الاولى ..  
... وحين تسمرت هاماتنا فى ساحة التدريب  
رأيتك فى عيون رفاقي الثوار محمولا

\*\*\*

تزور خيامنا الاضواء كل صباح  
ويوقظنا نفير الحشد  
فتوقظ فى مآقينا امانينا  
ويصطف الجنود ويبدأ التسيار  
اظل اراك كل نهار  
نداء آتيا من خلف خط النار  
واغنية تناجينا

\*\*\*

وكل مساء  
ننام على ضلوع الليل  
ثقيل ليلنا ما اطول الطولا  
وصوتك دائما سهران  
يكلمنا .. ويحكى .. آ ...  
يذكرنا باغنية شاميه  
« مر .. نهار ... آخر ... »  
« وغدا سيجيء نهار »  
يخلد فى رواينا

\*\*\*

نظل نراك كل صباح  
وكل مساء  
ونحن نحاور الاعياء ،  
نمرق فى دروب الريح والصحراء  
نظل نراك خيط دماء  
وآفا من القتلى بلا اسماء

\*\*\*

فيا سرا نخبئه الى الاصحاب والآباء والابناء  
متى نلقى العيون على صحافتنا الصباحيه  
ونسلمع فى الاذاعة آخر الانباء  
متى سنراك فى القدس الربيعيه  
ونلمح وجهك العريان فى سيناء

## الى ذكرى حزينان

« الى ذكرى حزينان »